

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 44

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الباب الثالث من اداب المتعلم وفي ثلاثة فصول وسبق المقدمة قوله الباب الثالث الادب الم تعلم في نفسه ومع شيخه - 00:00:24

ورفقته ودرسه اختلف العنوان ولا بأس به لانه اراد التعداد اولا ثم بسط في المقدمة ثم اختصر بعد ذلك عند التصنيف المعتبر حينئذ ثم جعله في ضمن تصنيفه فان عبر بقوله في اداب المتعلم - 00:00:46

واجمل وذكر فيه ثلاثة فصول حينئذ نقول بسط اولا واجمل وهذا اسلوب عربي معروف عند اهل العلم. الفصل الاول الذي عقده فيما يتعلق اداب المتعلم في ادابه في نفسه هذا الباب - 00:01:11

من الابواب المهمة التي ينبغي العناية بها لا سيما من اراد ان يكون له شأن في ضبط العلوم الشرعية العلم كما مر معنا عبادة لابد حينئذ من شروط وقيود واركان - 00:01:33

وما يتربت عليها من مفاسد اذا لم تخلو منها الرياء والحسد وامراض القلوب سائل ما يتعلق بالقواعد والتي عبر عنها ابن القيم رحمه الله تعالى كما مر بالعلاقة والعوائق ما يذكره المصنف رحمه الله تعالى لا سيما في - 00:01:50

اداب طالب العلم في نفسه وقدمه هنا كما شأن الفصل الاول في ادابه في نفسه وهذا مما يغفل عنه كثير من طلبة العلم وبظن ان طلب العلم كيفية طلب العلم هو في تعداد المتنون فقط. ماذا يحفظ وماذا يقرأ؟ يظن ان هذا هو العلم - 00:02:13

هذا غلط الذي يتصور ان طلب العلم محصور في ماذا يحفظ وكيف يحفظ وكيف يراجع وكيف يدرس؟ هذا ما عرف حقيقة العلم ولذلك قدمنا في اوائل الكتاب ان طالب العلم لابد ان يعرف - 00:02:34

ماذا يطلب من اجل ان يصحح النية؟ انت عندما تعتقد ويكون في ذهنك صباح مساء انك في عبادة يختلف الوضع نختلف عندما تكون النفس ممزوجة مع كون العلم عبادة حينئذ سيلاحظ سياحي - 00:02:51

سيلاحظ الرياء سيلاحظ الحسد كل مفسدات العلم سواء كانت قبل او بعد سياحيها. اما اذا طلبه مجرد كنه من باب الثقافات او من باب العلوم التي كغيره من العلوم الدينية حينئذ يكون عنده جفاء - 00:03:10

واذا كان طالب العلم يطلب العلم الشرعي بجفاه حينئذ يكون عنده اشكالات كبيرة جدا في تلقي العلوم. وفي فهمها وفي تصورها لان الهوى كما مر معنا كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وابن تيمية مرارا له دور كبير في توجه الذهن في معرفة الاقوال - 00:03:29

الشبهة حينئذ تقع طالب العلم او تقع للعالم ويكون لنفسه حظ واذا لم يكن قد جرد نفسه لله تعالى ووطن نفسه لان يكون قلبه صادقا مع الله تعالى حينئذ قد تقع عليه الشبهة - 00:03:49

بل كما مر معنا كذلك فيما يتعلق به من اثر الدنيا على الاخرة لابد ان يقول على الله تعالى بغير حق. هذا ما الذي يعالج نفسه طالب العلم هنا؟ انما يكون بمعرفة حقيقة العلم الذي يطلب - 00:04:09

ولا ولا يضع في ذهنه ان العلم هو حفظ المتنون فقط لا وانما هذا مرحلة ثانية. ولذلك عذر عن السلف كثيرا في لو نظرتم في تراجم السلف انه كان يتنسك اولا يتبعده - 00:04:24

ثم بعد ذلك يرحل فيه بطلب العلم على العكس الان يظن الطالب ماذا؟ انه سيتعلم ويتعلم ثم بعد ذلك من ثمار العلم التقوى يعني

سيطرن انه لن ينال التقوى الا - 00:04:40

الا بالعلم. وهو كذلك لكن المراد بالتقى التي تنال بالعلم كمالها ونهايتها اما اصل التقى تقوى ما هي التقى؟ طاعة الله تعالى بامتثال الاوامر واجتناب النواهي اذا متنى تمثل الاوامر بعد ما تنتهي من المتنون - 00:04:55

ومتنى ترك النواهي؟ بعد ما تنتهي من المتنون؟ لا اذا تم خلل في فهم ماذا التقى التي تنال به بالعلم. اذا الفصل الاول هنا في ادابه في نفسه وهذه من الامور المهمة جدا التي تقدم على ادابه فيه في درسه وما يتعلق به بشيخه ونحو ذلك - 00:05:12

ومر معنا ان ثم امورا مشتركة من الاداب المتعلقة بالعالم والمتعلم الاداب منها شرعية ومنها عرفية والشرعية لا شك انها ماذ؟ انها مشتركة. كل مسلم يجب عليه ان يتبع لله تعالى. ان يعبد الله تعالى. كل مسلم - 00:05:34

لا تصح منه العبادة الا بالاخلاص لله تعالى فيها. كل مسلم سواء كان عالما متعلما طالب علم لا بد ان عياداته من الرياء. وما يفسدها والعجب ونحو ذلك. اذا هذه ادب مشتركة لا تختص بالعالم - 00:05:55

طالب العلم بل هي عامة في كل مسلم. لكن هي من حيث الوجود والمطالبة من عرف قدرها حينئذ طولب بها اكثر ولذلك تذكر في ادب العالم لانه اولى الناس ان يمثلي هذه - 00:06:15

المأمورات من يجتنب هذه المنهيات. ثم كذلك يأتي بشأن طالب العلم. هو اولى الناس. لانك قد انتقيت نفسك لان تكون من حملة واذا التقيت نفسك لان تكون من حملة الشريعة حينئذ اخترت نفسك طريقا ان تكون من ورثة الانبياء - 00:06:31

هذا لا بد من ماذ؟ لا بد من توطين النفس ليس الشريعة لا توضع في كل شخص. الشريعة حقيقتها وفهمها وفهم مقاصدها هذه لا تكون عند كل شخص. ولو ادعى مدع انه على علم - 00:06:49

لكنه قد لا يكون موافقا لشرعه. بمعنى انه لا بد ان يكون ممثلا لما جاء عن الانبياء والمرسلين. الله اعلم حيث يجعل رسالته قال اهل العلم اصلا وفرعان فهو اصطفاء واختيار - 00:07:04

الفصل الاول في ادابه في نفسه وهو عشرة انواع. عشرة انواع على جهة الحصر والقصر واراد المثال والا ما يتعلق بعبادات القلب وما وما يتعلق بالمنهيات والمحرمات التي تكون على القلب هذه كثيرة جدا - 00:07:19

وهو عشرة انواع الاول ان يظهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق. طاهرة القلب قبل طهارة البدن. اذا يوطن نفسه اولا بماذا؟ بان يجعل نفسه ارضا زكية قابلة - 00:07:36

العلمي اذا لم يكن كذلك يقع عنده ماذ؟ عنده خلل. ان يظهر قلبه من كل غش. غش كما مر معناه غش ولم لم ينصحه ودنس والمراد بالدنسون الدنس المعنوي. لانه متعلق بالقلب بمعنى الوسخ. قد يكون في القلب وسخ كما يكون على - 00:08:00

وعلى الثوب يتتسق الثوب وكذلك القلب. كل معصية ترتكب حينئذ فيه في القلب نكتة سوداء لذلك حينئذ توسيخ القلب. لا بد من ماذ؟ لا بد من طهارته. غل وهو الغش وفسر كذلك بالحسن بالحقد والسربيه بالحقد ايضا وحسد تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد - 00:08:22

سوء عقيدة فيما يتعلق بها العقائد فيما يتعلق بالتوحيد وانواعه وسائل معتقدة للسنة والجماعة وخلق وكل هذه المسائل التي ذكرها المصنف او مثل بها مرت معنا على جهة التفصيل في الاداب المتعلقة - 00:08:49

بالعادة قال ان يظهر قلبه من من كل غش وما عطف عليه ليصلاح بذلك لقبول علمه. هذا علة يظهر قلبه قال ليصلاح بذلك اللام للتعليم بذلك اي بذلك التطهير المتعلق به بالقلب - 00:09:06

لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غواضه اذا علة ومعلول. علة ومعلول. سبب ومسبب. اذا لم يحصل السبب لم يتربط المسبب. ولو حصلت او حصلت عند العبد سورة العلم ولكنه لن يكون ماذ؟ متحققا به بالعلم. ولذلك قد يوجد الانسان ماذ؟ محققا لصورة الاسلام. لكنه - 00:09:25

ليس مسلما او لا يكون في صورته مؤمنا لكنه في الحقيقة ليس بمؤمن. اذا عرفت وصورت هذين المثالين انه قد الاسلام ولكنه لن يكون محققا للإسلام عرفت انه قد يدعي العلم - 00:09:54

ولن يكون من اهل العلم قد يكون مدعى للإسلام وليس من اهل إسلامه. قد يكون مدعياً للإيمان ليس من اهل الإيمان. وكذلك ما يتعلق بالاحسان والبر والتقوى ونحو ذلك. اذا كذلك العلم قد يدعى مدع ولو حفظ ولو اظهر ما اظهر لكنه لن يكون ماذ؟ لن يكون -

00:10:10

من اهل العلم لان في قلبه مرض. متى ما تمكن هذا المرض من القلب لابد ان يؤثر. اما ان يؤثر في تلقى واما ان يؤثر في بقاء العلم واما ان يؤثر في نتائج العلم. يعني قد ماذ؟ قد لا يؤثر في في كونه يحفظ العلم. لا شك - 00:10:30

سكن المعصية لها اثر لكونه يحفظ او لا يحفظ قد يبتلى. يكون على معاصي ويحفظ. اليك كذلك؟ ولذلك يوجد من من يحفظ القرآن وهو فاسق. من من الفسقة بعد من الفسق. كيف حصل ذلك؟ ابتلاء من الله عز وجل. والا اصل الذي يطرد مع الشرع ان من ابتلي بالمعاصي وكان قلبه معلق بالمعاصي - 00:10:50

عصي انه لن يحفظ. اذا حصل له شيء من الحفظ حينئذ هذا يكون من من الابتلاء. يكون من من الابتلاء. فلا يغتر من يحفظ ويجد نفسه قد حفظ او قد فهم - 00:11:12

وهو مصر على المعاصي ان هذا من توفيق الله تعالى بل هذا استدراجه. هذا يعتبر من من الاستدراج لماذ؟ لانه بادلة الشرع كتاباً وسنة واجماع العلم من كتب في هذه المسائل ان العلم الصحيح الذي بظاهره وباطنه لن يؤتاه الا القلب السليم - 00:11:25 سليم من ماذ؟ من الشرك ومن البعد ومن المعاصي الى اخره. ووقوع المعصية والتوبة منها هذا لا اشكال فيه. كون الانسان يقع في معصية ثم يتوب منها هذا لا اشكال فيه - 00:11:45

المصيبة في ماذ؟ في التعلق بالمعصية. ان يحبها اذا احبها وتعلق بها حينئذ يكون حرمان من من العلم. ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في الداء والدواء ذكر من ابرز - 00:11:57

تأثير المعاصي على العبد الحرمان من العلم يعني يحرم العلم ولا شك انه اذا حرم العلم حرم وسائل العلم هذا العصر اذا حرم العلم حرم ماذ؟ وسائل العلم. اذا مكن مع وجود المعاصي فهذا استدراج قطعاً - 00:12:12

لا اشكال فيه. حينئذ لابد من ماذ كما قال المصنف هنا لابد من طهارة القلب والعنابة بتطهيره ليصلح بذلك لقبول علمه. اذا يظهره لن يصلح فان وجد من نفسه انه يحفظ مع كونه متعلقاً بالمعاصي ونحو ذلك فهذا استدراج من الله تعالى. وانما يكون عنده ماذ صورة العلم وليس حقيقة - 00:12:31

العلم هذا يجعلك ماذ؟ يا طالب العلم تعتنى بهذا الكلام الذي يذكره العلمي في مثل هذه المواطن. العناية بماذا؟ بصلاح القلب الا وان في الجسد مضافة اذا اذا صحت صلح الجسد كله - 00:12:53

واذا فسدت فسد الجسد كله. ليصلح بذلك اي التطهير لقبول العلم. وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غواه اذا له دقائق وله حقائق. بما انه له باطل وله دقائق هذه لا يصل اليها الا بفتح من الله تعالى. ولن - 00:13:10 ذلك الا بماذا؟ الا بالقرب من الله تعالى. فكلما قرب من الله تعالى نال من العلم من الله وفتح له الباب ما يفتح له. ولن يقرب من الله تعالى الا بماذا - 00:13:32

الا بالطاعة والبعد عن عن المعصية. اذا صلاح القلب يكون بالطاعات والبعد عن المنهيات. فكلما ارتقى في هذا الجانب حينئذ قرب من الله تعالى. وكلما قرب حينئذ فتح له باب العلم ما لم يخطر - 00:13:45

له بياله قال فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن وهو كذلك. يعني اصله ومحله في الاصل هو عمل قلبي. هو عمل قلبي. شيء تقول هو من هو من - 00:14:01

عارف القلب حينئذ له اثر يتعلق بالظاهر فعبادة القلب العلم اذا لابد من ماذ؟ لابد من تطهير قلبه. كما ان الصلاة لن يدخل فيها الا بطهارة البدن وكذلك العلم لن يصل اليه وهو عبادة كالصلاحة لن يصل اليه الا بطهارة - 00:14:17 القلب واضح هذا؟ قال صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن غربة الباطل عبادة القلب يعني العلم عبادة حينئذ كل وسيلة تلتمس في العلم تكون من العبادات وسائل لها احكام المقاصد ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اذا هذه قواعد تدل على ماذ؟ على ان وسائل

يوصل الى الى العلم والعلم عبادة ووسائل العلم تكون ماذ؟ عبادة. اليس كذلك؟ يؤجر على العلم ويؤجر على الوسائل. وقربة الباطل وكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بظهورها ظاهر من الحديث والخبر وكذلك لا يصح العلم الذي - 00:15:09 وعبادة القلب الا بظهوره عن خبيث الصفات وحدث مساوى الاخلاق ورديها. كلام جميل من المصنف رحمة الله تعالى موازنة قارن بين العابدين الصلاة عبادة والعلم عبادة وكل منها له طهارة. كما ان الصلاة لا تصح الا بظهورها فان صلی - 00:15:29 دون طهارة لن تصح ولن يكون لها اثر. كذلك العلم عبادة لن يصح الا بظهور القلب. قال اذا طيب القلب للعلم ظهرت بركته ونمى لن - 00:15:49

يرى ويلتمس اثار العلم الا اذا صلح الباطل. ولذلك قال اذا طيب القلب يعني صار طيبا. قلبا سليما سلم من ماذ؟ من الشركات ومن من البدع من المعاصي ظهرت بركته برقة العلم ونما اي زاده. لأن العلم يزداد - 00:16:07 يتأمل ويتدبر ويتفكر حينئذ يزداد علما وينظر في كلام العلم ويقرأ ويجرؤ ويكون ثم برقة في في الوقت والاخلاص له اثره كذلك كما سيأتي. قال كالارض اذا طببت للزرع نما زرعها وزاكاه - 00:16:29 زرع لا ينبع في كل ارض. اليس كذلك؟ لا بد من تطبيق الارض واصلاحها. كذلك القلب الذي هو ارض للعلم. لا بد من ماذ؟ من تطبيقه لابد من تطبيق هذه جواهر درر من المصنف رحمة الله تعالى وليس ثم خلاف هذه المسائل ليس فيها خلاف يعني لن تثال العلم - 00:16:48

الا اذا تحققت بهذا الوصف. والعلم ليس هو ان تفتح كتاب وتقرأ وتحفظ وتختم الى اخره. لا علم اوسع من ذلك. وهذا ما اسهله لمن عرف طريقه ما اسهله لمن عرف طريقه - 00:17:08

قال وفي الحديث الذي يجعل اصلا في هذا الباب ومر معنا تفصيله وكلام ابن تيمية ابن القيم فيه ان في الجسد مضفة اذا صلحت اي هذه المضفة وصلاحه يكون بماذ؟ بالتلخية والتحلية - 00:17:23

داخلية من المنهيات تعلقات بالدنيا وهو اصل كل فساد والتحلية بالطاعات. لأن المراد بصلاح الباطن هنا الایمان ومعلوم ان الایمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص يزيد بماذا بالطاعات وينقص بالمعاصي هو هذا المراد هنا - 00:17:40 اذا الذي يترك الطاعات ويتباس بالمنهجيات ويتعلق بها يعصي الله عز وجل صباح مساء ثم يزيد العلم. حينئذ قل انت ايمانك ناقص حينيد باطنك يكون ماذ؟ يكون فيه فساد. فاذا كان كذلك وحينئذ صدق عليه الحديث - 00:18:01 قال ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله لانه يثمر الایمان الذي في القلب اصل للظاهر فيكون فرعا مرتبا عليه. بمعنى انه ان صلح الباطن لزم من ذلك - 00:18:20

صلاح الظاهر ان فسد الظاهر دليل ماذ؟ دليل على فساد الباطن. هذا الذي عاناه النبي صلی الله عليه وسلم. وهذا الحديث يعتبر اصلا في مسألة التلازم بين الباطن والظاهر عند اهل السنة وو الجماعة - 00:18:38

قال اذا فسدت يعني هذه المضفة فسد الجسد كله. الا وهي القلب. اذا بين هذه المضفة ماذ؟ انها القلب. اذا القلب يعتريه وصفان صلاح وفساد. صلاح وفساد. قد يكون صالحاتم الصلاح وقد يكون فاسدا تام الفساد وهذا الكافر والمنافق - 00:18:52 وقد يكون فيه هذا وفيه هذا يجمع بين الامررين وهو لما غالب يكون حينئذ بوصفه. ان غالب الصلاح فهو اقرب الى اهل الصلاح وان غالب الفساد فهو اقرب الى اهل الفساد. وصلاحه يكون بعمارة الباطن بالطاعات والظاهر كذلك بالطاعات - 00:19:15

البعد عن المعاصي باطننا وظاهرنا. وقال سهل حرام على قلب يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ان يكون وهذا اخذه من دلالات الشرع ان الله عز وجل لا يعطي صلاح الباطل لمن في قلبه فساد - 00:19:35

ولذلك جعل ماذ؟ جعل النجاة في الاخرة الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هذا ضد المريض. سليم هذه سنة مشبهة ومعلوم ان الصفة المشبهة تدل على ماذ؟ على الملازمة - 00:19:53

على الملازمة بمعنى انه لا لا يتصور انه لا يقع في معصية لا قد يقع في معصية. ويكون ماذ؟ ويكون وصفه بكونه قلبا سليما لكن

الاشكال هو حب المعصية. والتعلق بي بالمعصية ينتهي منها او ينتظر ان يأتي بها مرة اخرى. اذا منع او حرم تعلق - 00:20:09
قلبه بها. اذا ليس كالذى يقع بذلة ويتوب الى الله عز وجل. هذا لا ينفك عنه انسان البة. ولذلك اختلف حتى في الانبياء تقع منهم صغار او لا الصحابة رضي الله تعالى ليسوا بالمعصومين قد تقع منهم كبار. من بعضهم حينئذ هذا لا اشكال فيها لكن الاشكال في ماذا؟ في - 00:20:29

الذى ينافي صلاح القلب ليس هو وقوع المعصية. وانما الملازمة للعصبية. فهنا قال سهل ابن عبد الله التسلي حرام على قلب يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عزه. يعني فيه شيء من المحرمات. كالحسد والغش وسوء الظن ونحو ذلك - 00:20:49
قال الله تعالى وثيابك فطهره وقال تعالى اولئك الذين لم يردد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. طهارة القلب بما يتعلق بها جاءت في مواضع عديدة من القرآن. قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:21:09
في قوله تعالى وثيابك فطهر وجمهور المفسرين من السلف ومن بعدهم على ان المراد بالثياب ها هنا القلب والمراد بالطهارة اصلاح الاعمال والاخلاق المراد ثيابك فطهروا على قول عند كثير من المفسرين المراد بها ماذا؟ القلب. يعني امر نبيه صلى الله عليه وسلم في اوائل الدعوة - 00:21:29

امرها بماذا؟ بطهارة القلب. قال والمراد اصلاح الاعمال والاخلاق يعني بالطاعات يكون بماذا؟ بالطاعات. تخلية وتحلية. تحلى بالطاعات ويجتنب المعاصي. هذا الصلاح. لئلا يظن الطال ماذا؟ لئلا يظن. ان المسألة - 00:21:54
تعويصة بعض الناس اذا اراد مثل هذه المسائل وهي مسائل عظيمة. لكن هي سهلة من حيث ماذا؟ من حيث معرفة العلاج. ومن حيث التطبيق قد يكون فيه شيء من الصعوبة. حينئذ - 00:22:14
فساد القلب يكون بماذا؟ بالمعاصي اذا اجتنب المعاصي. صلاح القلب يكون بماذا؟ بالطاعات. اذا افعل الطاعات زيادة الایمان بالطاعات ونقص يكون بي بالزلات بالمعاصي. اذا اجتنب هذا وافعل هذا. ليست بالصعبة - 00:22:25
ليست مهي مش صعبة قال كذلك ابن القيم رحمة الله تعالى في اغاثة اللھفان فالقلب الطاهر لكمال حياته ونوره وخلاصه من الاضران والخبايث لا يشبع من القرآن. ولا شك ان القرآن اصله - 00:22:41
اصل ماذا؟ اصل علم. العلم اصله القرآن. اصله الكتاب والسنة. هذا من من الامور المسلمات. والمتون هذه وسيلة لتقان لماذا القرآن
يعني ليست مقصودة لذاتها او لا المتون والدروس هذه ليست مقصودة لذاتها وانما المقصود ان يصل بها الى درك وفهم حقائق
وحقائق القرآن - 00:22:58

حقائق القرآن حينئذ صارت هذه كلها ماذا؟ صارت كلها وسائل الى القرآن. فالقلب الطاهر لكمال حياته ونوره تخلصه من من الادران والخبايث لا يشبع من القرآن. لا يشبع والعكس بالعكس - 00:23:24
الذى يكون مدنسا قلبه فيه دنس وفيه غش حينئذ يشبع. بل لا ينظر في القرآن ويشتغل بماذا؟ يشتغل بغيره. يتعلق قلبه بغير القرآن.
قال ولا يتغنى الا بحقائقه ولا يتداوى الا بادويته. بخلاف القلب الذي لم يطهره الله تعالى. فإنه - 00:23:41
من الاغذية التي تناسبه. بحسب ما فيه من النجاسة حسب ما فيه من النجاسة. ولو كان ينتسب الى الى العلم ولذلك اهل من بدعتهم
وبعدهم عن المنهاج الصحيح منهاج السلف يتغذون بماذا؟ بعلم الكلام. ففتنتوا به وجعلوه مقدما - 00:24:01
وجعلوا اهله الذين يتقنون هذا العلم مقدمين على الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فقالوا هؤلاء اعلم من السلف والسلف ماذا اسلم
واحکم الى اخر ما ما عندهم من بعد وضلالات. حينئذ لما مرضت قلوبهم بهذا العلم الفاسد - 00:24:21
اثر في تصورهم فجعلوا انفسهم ومن اتقن هذا العلم مقدما على السلف قال بحسب ما فيه من النجاسة فان القلب النجس كالبدن
العليل المريض. لا تلائمه الاغذية التي تلائم الصحيح. يعني كلاما يأخذ ماذا - 00:24:40

ما يناسبه. فالصحيح يناسبه عمل واعتقاد وال fasid كذلك يناسبه عمل واعتقاد. قال في المدارج وسمعته يحكى عن شيخ الاسلام ابن
تيمية رحمة تعالى يقول وسمعته يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب - 00:24:58
ولا صورة. ملائكة لا تدخل بيته كلب ولا صورة والبيت الذي لا تدخله الملائكة شر صار فاسدا بيتا الذي تدخله الملائكة بيت

رحمة بيت رحمة. والعكس بالعكس. حينئذ الكلب واطلقها. الا ما جاء استثناؤه - 00:25:18

الماشية الحراسة ونحوها. والصورة واطلق حينئذ لا تدخل الملائكة بيته كلب ولا صورة. قال ابن تيمية اذا كانت الملائكة المخلوقون يمنعها الكلب والصورة عن دخول البيت. فكيف تلجم معرفة الله عز وجل ومحبته - 00:25:38

وحلواوة ذكره والانس بقربه في قلب ممتلىء بكلاب الشهوات وصورها. شبه البيت او شبه القلب بيته كما ان الصورة تمنع دخول الملائكة فمعرفة الله تعالى ومحبته الانس به الصور التي هي متعلقة في - 00:25:58

القلب بالبشر وكذلك الكلاب كلاب الشهوات تمنع من دخول ذلك قال فهذا من اشاره للفظ الصحيح يعني هذا من التفسير الاشاري. هو صحيح. تفسير الاشارة ليس كله فاسدا وهو من طرائق الصوفية لا - 00:26:18

قد يكون حقا وقد يكون باطلا قال ابن القيم ومن هذا ان طهارة الثوب الطاهر والبدن اذا كانت شرطا في صحة الصلاة والاعتداد بها فاذا اخل بها كان فاسدة فكيف اذا كان القلب نجسا ولم يطهره صاحبه؟ فكيف يعتد له بصلاته؟ وان اسقطت القضاة حكم - 00:26:33

من ظاهر هذه الصلاة صحيحة. لكن لو كان صاحب قلب فاسد حينئذ في الباطن يترتب عليه ماذا؟ يترتب عليه من حيث القبول والعدم وهل طهارة الظاهر الا تكميل لطهارة الباطن؟ يعني عندنا طهارتان ايهمما اصل وايهما فرع؟ طهارة - 00:26:55

الباطن اصل وطهارة الظاهر فرع وما قصد وامر بتطهارة الظاهر الا من اجل تكميل طهارة الباطل. هذا يجعل ماذا يجعل ان الاصل والعناية انما تكون به بتطهارة القلب وقال رحمة الله تعالى فان السالك الى ربه لا تزال همته عاكفة على امررين - 00:27:16

استفراغ القلب في صدق الحب وبذل الجهد في امثال الامر. يعني ما يتعلق بالامثال مقصود لذاته ومقصود لذاته ويترتب عليه كذلك مقصود اخر. يعني الصلاة في ذاتها مقصودة ولذلك امر الله تعالى بها - 00:27:37

والتلاؤة بذاتها مقصودة ولذلك امر الله تعالى بها. ويترتب عليها ماذا صلاح الباطن. ما هي مقصودة بذاتها وسيلة لغيره لا اشكال فيه. لان على العبادات ثلاث قلب ولسان وعمل بالجوارح والاركان وكل ما مقصودا لذاتها. وان كان ما يكون باللسان وبالعمل مكملا لي ما يكون - 00:27:55

في القلب ولذلك قال ابن تيمية كذلك في منهاج السنة وطهارة الظاهر انما يقصد بها طهارة القلب. حينئذ يعني بالامر لا يغلب جانبا على جانب. ولكن يجعل احدهما اصلا والآخر فرعا. والاصل ما يتعلق القلوب. ولذلك يعني - 00:28:15

كما يعني بواجبات الظاهر وكما يعني بالمحرمات القولية والمحرمات الفعلية. كذلك يعني بواجبات القلب وبمحرمات القلب. ابن القيم رحمة الله تعالى له مقارنة بين الواجبات يقال رحمة الله تعالى ان واجبات القلب اعظم - 00:28:35

من واجبات الجوارح ومحرمات القلب اعظم من محرمات الجوارح. اذا لابد ان يعني طالب العلم هذا النوع فينظر فيه ما كتبه العلم في الكبار وما يتعلق بادواء وادوية القلوب ولا سيما ما كتبه ابن القيم رحمة الله تعالى. قال ابن تيمية في الفتاوى فنجد كثيرا من المتفقهين - 00:28:53

متبعدا انما همته طهارة البدن فقط ويزيد فيها على المشروع اهتماما وعملا. يعني لزيادته وتحقيقه قد نقع في ماذا؟ في الزيادات. فيزيد بل يقع في الوسوسة من اجل تحري طهارة الظاهر. لكنه في الباطن قد لا يحصل عندهم هذا التقصير. هذا خلل او لا؟ هذا خلل. اهتمام - 00:29:15

لابد ان يهتم ليس المقصود انه لا يهتم لا. يهتم ويعرف حدود الله تعالى ويأتي بها. لكن اذا تعلق بها وهجر وتتجاهل طهارة باطن اوقعه فيما وقع فيه المتبعدة انما همته طهارة البدن فقط ويزيد فيها على المشروع اهتماما وعملا اهتماما يعني - 00:29:39

قلبه وعملا بجوارحه. ويترك من طهارة القلب ما امر به ايجابا او استحبابا. هذا خلل او لا؟ خلل. فطالب العلم اذا كان دائما بالواجبات هذا يجوز وهذا لا يجوز من الاقوال. والاعمال هذا يجوز وما لا يجوز. لا شك ان هذا حسن. ومطلوب منه شرعا. وقد يأثم ذات - 00:29:59

لانه من الواجبات لكن اهم من ذلك ان يعني بما يجب على القلب وبما يحرم على القلب فلا يتتجاهل القلب ويتركه واجباته

ويشتغل بما يتعلق باللسان والجوارح. قال ابن تيمية ونجد كثيرا من المتصور العكس - 00:30:19

المتفقهة يهتمون بماذا؟ بالظاهر. وقد يكون عنده خلل في في الباطن ايجابا او احبابا يعني لا يسعى المتتصوف العكس عنده ماذا؟
عندهم اهتمام به بالفناء ونحوه والبقاء ويتعلق بالله عز وجل والمحبة - 00:30:39

وقد يفضي به الى الخروج من الملة وقد يفضي به الى البدعة وقد يفضي به الى ما هو اقل من ذلك ولكنه ترك ما دام يتعلق الظاهر
ولذلك بعضهم قد يتعامل مع قلبه معاملة فيظن انه قد سقطت عنه الواجبات. لذلك لا يصلى - 00:30:57

ها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فحصل اليقين بقلبه اذا يترك ماذا؟ يترك الصلاة يترك الزكاة ونحو ذلك ويرتكب كل بلهياته ثم تقبل
يده ويظن فيه الولاية ونحو ذلك هذا بلاء هدا فهما طائفتان متقابلتان - 00:31:16

من يهتم بالظاهر عملا اهتماما وعملا ويهجر الباطن والعكس متتصوفا الذين يهتمون بالباطن ويهجرون ماذا؟ الظاهر والوسط هو الحق
ان يعني بكل منهما وان يقدم الاهم وهو ما يتعلق به بالقلب. لانه اذا صلح قلبه اذا صلح قلبه - 00:31:35

حينئذ انمر كل طاعة قال ونجد كثيرا من المتتصوفة والمتفقرة انما همتها طهارة القلب فقط. حتى يزيد فيها على المشروع اهتماما
وعملها ويترك من طهارة البدن ما امر به ايجابا واستحبابا. اذا الوسط الوسط يهتم بالطهارتين. ولابد ان يجعل هذا اصلا - 00:31:56
عنه اذا اراد ان يسأل كيف اطلب العلم؟ وهذا واجب حتى على من يسأل من العلم ومن طلبة العلم. اذا سئل كيف اطلب العلم قل له
قبل المسألة تحفظه. ثم بعد ذلك تزيد الامة بلاء وفتنة. لا طهر قلبك اولا من التعلقات بالدنيا. وتعلم كيف - 00:32:20

لا تعبد ربك بقلبك وما يتعلق بالصلة والطهارة هذا يستطيع ان يحصله كغيره منه من عامة المسلمين. لا يلزم من ذلك انه
كلما قرأ حكما شرعيا واراد ان يتبع الله تعالى به لابد ان يأخذه عن دليل لا وانما يقلد اولا طالب العلم في اول مرحلته التي يسميها -

00:32:40

الآن بالمبتدئ هو عامي الاصل هو عامي لكنه بنيته اه ليه؟ او توجهي الى طلب العلم صار طالب علم. هذا الاصل. وان الاصل في كل
مسلم انه ماذا ان يكون طالب علم هذا الاصل. اليس من العلم هو فرض عيب - 00:33:00

اليس من العلم ما يجب على كل مسلم ان يسأل عنه. ولو بالسؤال اذا هو طالب علم على جهة الاجمال كل مسلم طالب طالب علم. هذا
الاصل. لكن لما هذا انبراء وجعل من نفسه انه يريد ان يلتج بباب لحفظ الشريعة. حينئذ تميز عن الناس. تميز عن الناس - 00:33:18
حينئذ لابد ان يكون باطننا وظاهرا. وليس تميزه بان يعتكف على كتاب ويحفظه ثم نساء الامور كالعامة بل قد يكون في العامة من هو
احسن حالا منهم. هذا من من المصائب - 00:33:38

الثاني من الاداب المتعلقة بطالب العلم في نفسه في ذاته حسن النية بطلب العلم هذا من من عاطفي الخاص على العام لان طهارة
القلب داخلة فيها ماذا النية لكن باب التأكيد - 00:33:53

لان العلم هذا فتنـة. هذا العلم فتنـة. بمعنى انه ماذا؟ ان النية وفساد النية اقرب ما يكون الى طالب العلم. قد يصلى ولا قد يتصدق ولا
يرائي. قد يظهر او يعلم غيره انه صائم ولا يرائي. لكن طلب العلم يختلف. طلب العلم يختلف. لانه سيصلـي - 00:34:11
لعاشر دقائق او نصف ساعة وينتهي. اما طالب علم الاصل فيه انه ها مدة حياته وهو طالب علم. اذا هذه عبادة اعظم من عبادة الصلاة
والصدقة والصوم ولذلك جرى اهل العلم على التنصيص والتكرار مراتا في التذكير طالب العلم بالنسبة والاخلاص وحسن النية حسن
النية كيف تكون - 00:34:31

وماذا ينوي؟ وكيف يكون للنية اثر فيه علمه قال الثاني من الاداب المتعلق بطالب العلم في نفسه حسن النية بطلب العلم بـان للتـصـور
اراد ان يصور لك ماذا؟ حسن النية كيف يكون؟ بـان يقصد به بـطلب العلم وجه الله عـز وجـلـ. والعمل به يعني لا يريد غرضا من اغراض
الـدنيـا - 00:34:54

وهـذا مـرة تـفصـيلـهـ في اوائلـ الكـتابـ في الـبابـ الاولـ. حينـئـذـ لاـ يـريـدـ بـهـ غـرـضاـ مـنـ اـمـورـ الدـنيـاـ مـطلـقاـ دونـ تـفصـيلـ لاـ يـؤـثـرـ شـيـئـاـ مـنـ اـمـورـ

الـدنـيـاـ عـلـىـ قـصـدـهـ عـلـىـ قـصـدـهـ وـجـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ بـالـعـلـمـ. لـمـ تـقـرـرـ انـ الـعـلـمـ عـبـادـةـ - 00:35:20

وكـلـ عـبـادـةـ لـاـ تـصـحـ الـاخـلاـصـ لـلـهـ عـزـ وجـلـ. حينـئـذـ اـذـ دـخـلـ اـذـ فـسـدـ النـيةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـاـذـ؟ـ فـاسـداـ صـارتـ هـذـهـ لـيـسـتـ

عبدة كالصلوة التي يبتدئها وينتهي وهو مراء - 00:35:38

او يصوم وهو مراء او يتصدق امام الناس وليس له قصد الا الرياء او لا يقرأ القرآن الا رباء وسمعة حينئذ نقول هذه كلها تقلب معاصي. ويؤجر عليها لا بل يأثم. كذلك طلب العلم ولو كان - 00:35:54

انا يبقى في وقته اسبوعا شهرا سنتين وهو يطلبها. فإذا لم تكن نية صافية خالصة لله تعالى وحينئذ يكون اثما لذلك طلب العلم اذا قررنا انه عبادة تقرر بالشرع. فالاصل فيه انه كلما طلب العلم ازداد - 00:36:12

ايمانا هذا الاصل اذا كان يشعر بوحشة او يشعر بضيق كلما طلب العلم حينئذ ندل على ماذا يدل على انه يحتاج الى مراجعة نفس. لانه لو كان يجلس يصلي والله عز وجل ويسبح ويقرأ القرآن. كلما فعل عبادة ازداد بها ايمان - 00:36:31

شرح صدره وشعر انه ارتقى فاذا كان لا يشعر بذلك في العلم طلب العلم. نقول هذا يدل على ماذا؟ على انها ليست عبادة ولذلك بعض طلبة العلم الذين يدرسون في الجامعات قلنا القلب ضيق ليلة الاختبار هذه عنده - 00:36:49

مصيبة قلت لبعضهم هذا يدل على ماذا؟ لو كانت عبادة هل صدرك يضيق وانت تذهب الى الجامعة وترجع هل هذا لله عز وجل تذهب وتتأتي هل هذه طاعات لو كان الطاعات لوجدت الانس والراحة بها او لا؟ متلازم. لكن لما تجد ماذا؟ تجد الضيق - 00:37:09

وتتجدد الامور المتعلقة به بفساد النية ظاهرة تعلم ان هذا ما اريد به وجه الله هو كذلك الجماعات هذه ما افسدت ما افسد العلم الا هي هذا الذي يظهر الله تعالى عنه ان ما افسد العلم الا هذه الجامعات وهذه الدور والمعاهد وغيرها. اخرجوا العلم من المساجد من اجل اصلاحه وجعل - 00:37:31

الطالب له شهادة من اجل ان يتوضأ فيها فضاعت النيات وفسدت وفسد العلم وتغير وصار صارت الكتب التي كانت تدرس قدديما وهي كتب مراجع لاهل علمه صارت مذكرات وصار يضعها اجهل الناس - 00:37:53

يعني لو كانت المذكرات هي مختصرات من كتب معتمدة لعل وعسى لو قرأها طالب علم وجد ثقافته لكن هو يكتبها من عنده فصار ماذا زاد الفساد فسادا على كل المراد هنا ماذا؟ ان العلم عبادة. فلا بد ان يقصد به وجه الله عز وجل. وان ينوي به رفع الجهل رفع الجهل عن نفسه - 00:38:08

وان يقصد به رفع الجهل عن امته. وان يقصد به حفظ الشريعة. هذه كلها مقاصد حسنة. وهو مطلوب منه لماذا ان رفع الجهل عن نفسه واجب. ولا يتم الا الا بالعلم - 00:38:30

رفع الجهل عن الامة هذا من الواجبات والكافية غير حاصلة. الناس الان لا يحسنون التوحيد الا من رحم ربك لذلك حينئذ صار واجبا حماية الشريعة وحفظ الشريعة هذا من الواجبات من فروض الكفائيات. حينئذ ينوي كذلك بطلب العلم واتقاده وظبطه والعكوف عليه ان - 00:38:47

من من يحمل له عز وجل به شريعته. هذه كلها مقاصد حسنة وينبغي ان يستحضرها طالب العلم من اجل ان يزداد ثوابا اما مجرد رفع الجهل عن نفسه ولا يستحضر في قلبه رفع الجهل عن الناس - 00:39:07

نقص في الاجر. وكذلك ما يتعلق بحماية الشريعة. قال باع يقصد به وجه الله عز وجل. والعمل به نعمل العلم لذاته ليس لا يوصف بكونه نافعا. متى يكون نافعا اذا عمل به؟ ولو كان الشرع ولو كان الشرط. واحياء الشريعة - 00:39:23

وتنوير قلبه وتحلية باطنها والقرب من الله تعالى يوم لقاءه. وفي الدنيا كذلك القرب من الله تعالى يكون في الدنيا وفي الآخرة. والتعرف لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله. وهذا سبق ماذا فيما يتعلق بالنية المتعلقة به بالعالم. فلا فرق بين العالم وبين طالب - 00:39:43

في العلم لان هذه ماذا؟ هذه تكون في بداياته. ينوي قبل ان يشرع او مع شروعه ماذا تريد من العلم؟ هل تريد به شهادة من اجل ان تصل الى منصب؟ هل تريد به ثناء عند الناس؟ هل تريد به مكانة؟ هل تريد مد - 00:40:03

ان اردت ذلك فالهلاك الهلاك وان اردت به وجه الله تعالى فحينئذ تنوی ما ذكرته لك من رفع الجهل عن النفس وعن الغير وحماية الشريعة قال والتعرض لما اعد لاهله - 00:40:19

من رضوانه وعظيم فضله. قال سفيان الثوري رحمة الله تعالى ما عالجت شيئاً أشد على من نيتها. إنها تقلب عليه لو زاد المصنفة هي اصل إنها تقلب عليه. يعني لماذا كان يعالج نيتها؟ يعني يحتاج كل يوم. بل كل ساعة - 00:40:34

يحتاج أن يراجع نفسه ويسأل نفسه لماذا؟ لأن العوارض كثيرة العوارض كثيرة حينئذ إذا كانت العوارض كثيرة يعني الأسباب التي يتعلق بها قلبه هذه تتوارد على الإنسان. قد يكون حديث نفس قد يكون شيء يراه عنيد يغير عليه النية. فإذا كان كذلك فيحتاج - 00:40:52

يعالج مرة بعد مرة. بمعنى أنه إذا طلب العلم في أول سنة لا يظن أنه سيسبق على نية صافية إلى أن ينتهي عشرين سنة لا قد تقلب عليه النية في ساعته في مجلسه يدخل المسجد وهو خرج من بيته. وهو يريد وجه الله عز وجل. يلتقي واحد في المسجد حينئذ قد تقلب عليه - 00:41:16

أني أولى ممكناً أو لا يصلني ركتعين لله عز وجل يدخل آخر يقوم يصلني ركتعين ليست لله. تقلبت النية تقلبت هذا المراد بكلام سفيان هنا ما عالجت شيئاً أشد على من نيتها. لأن النية لا تبقى - 00:41:38

لا تبقى وإنما ماذا؟ إنما تقلب بتقلب أسبابها والغراzer التي قد تعترف أنها تقلب عليه. قال رحمة الله تعالى ولا يقصد به أي بطلب العلم الأغراض الدنيوية. من تحصيل الرياسة - 00:41:53

جاهي والمالي ومباهة القرآن وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك فيستبدل الأدنى بالذى هو خير. يعني هذى من الأسباب التي تصرف عن النية الصالحة ان يقصد به اعراضاً دنيوية - 00:42:09

ومثل لها بقول من تحصيله من بياني هنا. من تحصيل الرئاسة يكون رئيسه يعني صاحب منصب والجاه والمالي جاء المكانة عند الناس او يحصل به مالاً ومباهة القرآن وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك. كل هذه نوايا فاسدة. قد تعتمل العبد حينئذ كخواطر - 00:42:25

فيجاهدها يعني يصرف نظره عنها. قد يحصل له شيء من ذلك لا يترك العلم وإنما ماذا؟ كما قال سفيان ما عالجت شيئاً إذا لا بد من المعالجة فلو كانت نيتها سفيان في طلب العلم او كانت على مرتبة واحدة منزلة واحدة اولاً واخراً لما قال ما عالجته. إنما المعالجة - 00:42:48

تدل على ماذا كالبدن يحصل ماذا؟ الإنسان يكون صحيحاً عشرين سنة او يمرض يجلس شهراً شهرين ثلاثة ثم تعترفه ماذا؟ وعكة صحية ثم يرجع إلى اخره. اذا يحتاج إلى علاج. هذا البدن كذلك القلب. كذلك القلب. اذا قال هنا ما عالجت شيئاً أشد على من نيتها - 00:43:10

اذا عرض عليه شيء من ذلك فلا يتربك العلم بل يبقى ويستمر ويستعين بالله عز وجل ويدعو الله عز وجل وينصرف عن هذه الأسباب كلها. وسيأتيك ان شاء الله تعالى ان اشد ما - 00:43:31

يجعل النية تقلب اول خلطة بالناس هو هذا المحك هو هذا الفساد الذي يفسد النوايا ويفسد الناس ويفسد الاحوال وهل افسد الناس الا الناس كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى؟ حينئذ العزلة هو العلاج. اما الخلطة مع الناس فهذا لا يكاد ان يسلم منها من - 00:43:49

من الأسباب احدهم البتة قال ابو يوسف اريد بعلمكم الله تعالى فاني لم اجلس مجلساً قط لاني فيه ان اتواضع الالم اقم حتى اعلوهم ولم اجلس مجلساً قط لاني فيه ان اعلوهم الالم اقم قط حتى افتضح. يعني مثل - 00:44:11

عبر به عن نفسه ان النية تقلب في طلب العلو ودونه ومع ذلك ماذا؟ لا يسر يعني الانسان ماذا؟ قد يكون عنده فساد في النية فيففتح وقد يكون عنده فساد حينئذ تأتي المصيبة. يبقى معنى مستدرجاً ويظن انه على على على خير. قال المصنف والعلم عبادة - 00:44:36

والعلم عبادة من العبادات وقربة من القرب وهذا بالاجماع لا خلاف فيه ومعلوم ان القرب والعبادة لا تصح الا الا بالاخلاص لله عز وجل. فإذا لم يكن اخلاص انتفى الاخلاص كله من اصله. حينئذ هذه ليست بعبادة هذه معصية. هذه معصية - 00:44:59

واما اذا شابها حينئذ حكمها حكم الصلاة فيما يتعلق بماذا؟ فيما يتعلق بالرياء اذا كان في بعض اجزائها او لا. الا على قول من يرى ان

الصلوة لا تتبعظ وان العلم يتبعظ حينئذ ما صاحبه نية فاسدة يعتبر فاسدا. اذا اصلاح النية بعد ذلك حينئذ تكون عبادة - 00:45:20 تكون عبادة كتلاوة القرآن قال فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل يعني هذه العبادة والعلم وزكي ونمث بركته. وان قصد به غير وجه الله حبط وضاع وخسر سوقته. هذا هو الاصل. يمكن بعض - 00:45:43

العلم يخفف في هذه المسألة ويجعل العلم كانه منفك عنسائر العادات. لا بل العلم عبادة وهذا محل وفاق. اذا لم يكن فيه نية صالحة بل ما دخل الا من اجل شهادة نحوها. هذا - 00:46:04

غير مأجور هذا مأذور في معصية. هذا في معصية. وانما سوغ بعضهم لا سيما في العصر الحديث. فيما يتعلق به بالجامعات ونحوها قد ينوي انه يدعو بها الى الله عز وجل. قد ينوي انه يدعوا بها الى الله عز وجل. لكن هذا في الواقع غير موجود - 00:46:19 لانه سيفاًخذها مباشرة سيبحث عن عن وظيفة ثم ينشغل عن الدعوة. اذا كيف تسough لنفسك ان تدخل قسماً شرعاً من اجل شهادة. الاصل انه ليس عبادة. الاصل انه يأتمن. ولا يجوز شرعاً. هذا الاصل. واما ما يفتني به بعض الناس الان هذا من باب التيسير على الناس - 00:46:39

غلط مخالف لعموم النصوص الشرعية. حينئذ لو قصد انه اراد بهذه الشهادة ماذا؟ ان يدعوا الى الله عز وجل. لأن الدعوة الان صارت مربوطة مبنية على الشهادات يعني لن تدعوا الا اذا كان معك شهادة جامعية - 00:46:59 ماذا يصنع لا يأس ان ينوي العلم. لكن هذا عزيز نقول من باب التصور فقط ان ينوي انه يريد وجه الله عز وجل والدعوة. حينئذ يدخل ولا يهتم الدرجات ولا يهتم - 00:47:15

بالحضور ولا يهتم باشياء اخرى يعني. ويحصل على هذه الشهادة ولو بادنى ولو بادنى معدل اما اذا اذا اذا جيد جداً غضب ولا بد من اقول لا لأن الدعوة مبنية على ماذا؟ على مجرد الشهادة. لو خرجمت به مقبول حينئذ حصلت. اذا تكون ماذا تأتي بي بالادنى؟ هذا الاصل - 00:47:32

وما زاد على ذلك فالاصل يكون فيه فيه المنع. واما من يوجد الان ثم يعنون بأنه من باب الدعوة الى الله عز وجل وانا قصدت قصدت ثم ينتهي ثم يبيع المكتبة او يتركها او يهجرها. ثم بعد ذلك ينشغل بأمور الدنيا هذا ليس بالصواب. بل هو مأذور غير غير مأجور. انما يبحث عن - 00:47:53

اسم ديني لا يدخل قسم الشرعية ننصح طلبة العلم لا يدخلوا اقساماً شرعية الا اذا قصدوا به يدعوا الى الله عز وجل او ما عداوه فيبقى على اصله لأن هذا عبادة نحن نقرر - 00:48:13 عطونا دليلاً اعطونا دليلاً يستثنى العلم عبادة او لا عبادة. اذا دخل الجامع وليس له قصد الا الشهادة والوظيفة. اذا كيف نقول النية؟ لابد ان لا يقصد بها الرئاسة ولا المال ولا الجاه وهو ما دخل الا من اجل الشهادة. من اجل الوظيفة. فلو قيل له ان هذه الجامعة لا يبني عليها انك تتبعين في تدريس - 00:48:25

الغيب تركها ومشى اولى هذا هو الواقع. لو قيل له لن تتبعين تركها هذا عالمة فساد عالمة ولذلك لا توجد بركة في هذه الجماعات البتة. يجلس فيها الطالب اربع سنين - 00:48:47

ولا يجد شيئاً حتى الذين يدرسون ليس في علمهم بركة ان كان عندهم شيء من من العلم. قال هنا وهذا كلام عزيز هذا كلام جيد من المصلي رحمة الله تعالى - 00:49:06

عليه لا خلاف به. قال والعلم عبادة من العادات وقرينة من القرب. فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل وزكي ونمث بركته. وان قصد به غير وجه الله حبط. يعني بطل ثوابه. حبط وضاع وخسر سوقته وهو كذلك. الاadle تدل على - 00:49:16

ذلك من اين جاء الاستثناء؟ نحتاج الى مخصوص يعني يجوز للانسان ان يصل الى مراعاة من اجل ان يلين قلب تاجر ليأخذ منه مال؟ لا يجوز سرعة مع انه مقصود شرعي او لا؟ مقصود شرعي - 00:49:35

ولو جاء الي قال انا الان صائم وقد صليت البارحة كذا وكذا من اجل ان يأخذ منه مال لله عز وجل. يجوز؟ لا يجوز اذا كذلك العلم الاصل انه لا يدخل الا من اجل الدعوة فقط ليست شيء اخر. وثم علامات لا بد منها. ثم علامات وامارات - 00:49:51

وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه. الوقت الذي الذي قضاه في هذه الدراسة خائب وسعى باطن لن ينال عليه اجر البة بل هي معصية وليس ثمة الا - 00:50:09

الا الوزر وليس ثم الا الوزر. ولذلك من الامور التي يمكن ان ينتهي بها طلبة العلم اليوم ممكنا ان يقدم الجامعات هذى التي تكون عن بعد ويبقى متفرغا للعلم. نعم. هذا قريب. النية تكون اقرب فيه. ويمكن ان يحصل على الامر. يتفرغ لطلب العلم بدل - 00:50:26 من ان يبذل نفس ما عنده من الامور في اليوم والسنين وتمضي ثم لا شيء. ويبقى في بيته ويتعلم ويترعرع لي العلم التعليم وبعد ذلك ينال. ليس بلازم ان تدخل هذه الجامعات - 00:50:47

قال وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه. قال الشوكاني رحمة الله تعالى بكلام جيد له فيما يتعلق النية قال فاول ما على طالب العلم ان يحسن النية - 00:51:04

يعني اول الاداب تحسين النية. انظروا وصية العلم بهذا لا يبدأ قبل ماذا؟ قبل ما يتعلق به بالمتون فاول ما على طالب العلم ان يحسن النية ويصلح قويته يعني ما يطويه قلب المراد. ويتصور ان هذا العمل الذي قصد له والامر الذي اراده هو الشريعة. امر عظيم - 00:51:19

انت ماذا ت يريد الان؟ ت يريد ماذا؟ ت يريد ان تحفظ شريعة الله عز وجل. وتريد من الله عز وجل ان يسخرك وان يجعلك من حفظة شريعتك ليس الامر بهم. يعني ان تكون وارثا لمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا هين وليس بالهين - 00:51:43

قال ويتصور اذا لا بد من تصور صحيح عن العلم ماذا ت يريد الى اي شيء تمضي؟ الى اين تسير؟ ويتصور ان هذا العمل الذي قصد له الامر الذي اراده هو الشريعة - 00:52:00

التي شرعها الله سبحانه لعباده. وبعث بها رسلا وانزل بها كتبه. ويجرد نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخلطه بما يكرهه من الایرادات التي ليست منه - 00:52:14

فمن يريد به الظفر بشيء من المال او يصل به الى نوع من الشرف او البلوغ الى رئاسة من رئاسات الدنيا او جاه يحصله به فان العلم طيب لا يقبل غيره. العلم طيب يحتاج ماذا؟ الى ان يفرد دون سائر التوابيا المفسدة له - 00:52:29

ولا يتحمل الشركة والروائح الخبيثة اذا لم تغلب على الروائح الطيبة فاقل الاحوال ان تساویها وبمجرد هذه المساواة لا تبقى للطيب رائحة او للطيب رائحة. والماء الصافي العذب الذي يستلذه شاربه. كما يكرهه الشيء - 00:52:49

يسير من الماء صالح فضلا عن غير الماء من القاذورات بل تنقص لذته مجرد وجود القذارة فيهم ووقوع الذباب عليه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه المحسوسات - 00:53:09

يعني لو وقع الذباب على الماء. حينئذ لك ان تشرب يجوز شرعا. لكن لو كانت النية او دخل الفساد على العلم يختلف صار باطلأ صار لا يجوز صار اثما بخلاف الماء. حينئذ يبقى على اصله هذا الذي عنده. قالوا هيئات ذاك فان من اراد - 00:53:25

فان من اراد ان يجمع في طلب العلم فان من اراد ان يجمع في طلبه العلم بين قصد الدنيا والآخرة فقد اراد الشطط وغلط اقبح الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة - 00:53:46

واجلها واعلاها. وقد قال الله سبحانه وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين فقيد الامر بالعبادة بالاخلاص الذي هو روحه. انظر هذا هو التأصيل. هذا هو اما الاستثناءات هذه تحتاج الى دليل شرعي. العلم عبادة بالاجماع - 00:54:04

اذا دخل في قوله وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. اذا شرط صحة العبادة الاخلاص. شرط صحة الصلاة الاخلاص شرط صحة العلم الاخلاص. فاذا لم يكن ثم اخلاص مع الصلاة فهي باطلة لا تصح. وهو اثم وهي معصية وليس بطاعة. كذلك الشأن في العلم لا فرق بين هذا - 00:54:22

وذاك فقيد الامر بالعبادة بالاخلاص الذي هو روحها وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ نوى وهذا ما نوى طاعة وانما نوى ماذا؟ شهادة نوى مالا نوى رئاسة - 00:54:42

فك كل طاعة من الطاعات وعبادته من العبادات اذا لم تصدر عن اخلاص نية وحسن طوية لا اعتداد بها. هكذا قال الشوكاني رحمة الله

تعالى في ادب الطلب اذا لم تصدر عن اخلاص اخلاقية وحسن طوية لا اعتداد بها ولا التفاتاتها اليها بل هي ان لم تكن معصية فاقله -

00:54:58

الاحوال ان تكون من اعمال العبث واللعب التي هي بما يصدر عن المجانين اشبه منها بما يصدر عن العقلاء. هذا ذكره على سبيل التنزيل والاصول هو الاول. اذا لا بد من ماذا؟ لا بد ان ينوي نية حسنة. ويكون عنده اخلاص ينبي عليه صحة هذه العبادة - 00:55:20 وما عدا ذلك فالاصل فيه المعنون. حينئذ ما الحل فيما يتعلق بالناس في هذا الزمان؟ نقول لا بد ان ينوي بها طاعة. وطاعة يظهر اثرها فيما يتعلق بها بعد ان ينتهي من دراسته. اذا ما استطاع فليبحث عن قسم دنيوي - 00:55:40

ولا بأس به ان يشرك بين النواة. لانه لن يكون ماذا؟ لن يكون محاسبا لا يشترط في صحة ماذا؟ دراسة الهندسة والطب او لذلك اخلاص لله عز وجل. ان وانه يكفي المسلمين هذه الزيادة لا اشكال فيها. لكن لو كانت نيته فاسدة يأثم لا يأثم - 00:56:00 لماذا كمن يشرب الماء للتلذذ لا اشكال فيه. لا نقول هذا عاصي لا بد ان يخلص لله عز وجل. وفرق بين من يأكل ويشرب من اجل ان يتقوى على العبادة وبين من يأكل ويشرب من اجل ان يتلذذ يقول لا اشكال فات الاخلاص وفات القصد الحسن المرجو من الاكل والشرب لكن لا ينبي عليه ماذا - 00:56:20

اثم كذلك ما يتعلق بهذه الكلمات ونحوها. يأتي لقسم ليس بشرعى ويعتكم عليهم. قال ان يبادر شبابه يبادر شبابه وآوقات عمره الى التحصين. بدر الى الشيء يعني اسرع ويادر اليه ايضا وتبادل القوم تسارعوا. وهذا اراد به ان يشير الى اغتنام الوقت - 00:56:42 اذا هادي كليات هو يريد ان يرسم لك ماذا؟ يرسم لك قواعد كلية تسير عليها فيه بطلب العلم. اولا صلاح القلب. وهذا يحتاج الى الى عمر ان فيما سبق كيف يصلح قلبه. ثانيا حسن النية هذه قاعدة كلية اذا حصل تقلب لا بد من الرجوع. اذا هذا عصر ينطلق منه ماذا؟ بطلب العلم. اذا - 00:57:09

النية فاسدة حينئذ ما بنى عليه فهو فاسد. ثالث وقتكم عمركم كيف تتعامل معه اذا لا بد من قواعد كلية في هذا الباب واضح هذا؟ انظروا مصنف رحمة الله تعالى لم يبدأ في ما شاع فيه في هذا الزمان. ماذا تحفظ؟ وماذا اقرأ الى اخره؟ وانما بدأ بهذه القواعد -

00:57:31

لان تعين المتون هذا امر سهل. يعني اذا حفظ الزاد وهذا حفظ البلوغ وهذا حفظ المحرم. هذا حفظ البخاري هذا حفظ مقتصر. لا هذي كلها طرق توصل الى الى العلمي - 00:57:53

وان كان بعضها اجود من بعض لكن كلها جيدة لا اشكال فيها. لكن الذي يضيع زمانه ويذهب عليه الوقت او يحفظ البخاري ومسلم ثم نية فاسدة هنا الخلل. هل في ماذا؟ في المنهجية. اذا اراد ان يبيّن بهذا الادب ما يتعلق باغتنام الاوقات. لان هذه قاعدة كلية هذا عمر والزمن - 00:58:07

الذى تطلب فيه العلم يعني العمر ظرف وطلب العلم هذا مظروف لا بد من ماذا؟ من الحفاظ عليهم ان يبادر شبابه وقت عمره الى التحصين. شباب يعني في اول عمره لا ينتظر حتى يصل الأربعين. ثم بعد ذلك يقول ماذا - 00:58:27

انتهى من الجامعة. ثم اذا انتهى قال انتهى الى الدكتوراه ثم اطلب العلم احفظ القرآن هذا لن يطلب العلم لا. الدنيا تؤجل وليس حفظ القرآن هو هو الذي يؤجل. اذا يبادر الشباب في اول عمره في - 00:58:46

زهرة عمره في وقت القوة والنشاط. ولا يؤخر ذلك الى ان يصيّبه ما يصيّبه من اعراض وكوارد. قال ولا يفتر بخدع تسوييف خدع اظهار خلاف ما تخفيه والتسويف سوف اه سوف - 00:59:08

بعد سنة بعد رمضان اه بعد الحج اسافر واتي هذى كلها سوف نقول لا اذا اردت الان ابدأ الان صفحة جديدة قال ولا يفتر بخدع التسويف والتأمين. ومنه قول فلان يقاتلات السوف. اي يعيش بالالماني. وهذا ما اكثرا ما يصيّب طلبة - 00:59:26

سبعين مليون انه يعيش في امانه ويعيش بسوفه فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها. ليس هنا تعويض ليس هنا تعويذة فاتك درسك اليوم وجئت غدا لتعويض هذا ليس بتعويض. وانما حل شيء محل شيء اخر - 00:59:49

او لا اذا كان عندك ورد تقرأه يوم السبت فما استطعت. فجئت يوم الاحد قلت اعوّظ لا ليس فيه تعويض هذا تخدع نفسك وانما انت

تعمل عمل الاحد. والسبت هذا مضى بما فيه. بما فيه - [01:00:11](#)
وليس ثم مانع ان يعوض لا اشكال. لكن هذا تعويض باصطلاح خاص. لكن باعتبار كون الزمن ظرفا فقد مضى ذاك اليوم بما في
قال ابن مفلح ولكن ينبغي لطالب العلم اغتنام اوقات الفراغ - [01:00:28](#)

فانه اقرب الى حصول المقصود. فراغه يقصد به ماذا؟ يعني اول الشباب قبل ان يتزوج قبل ان يولد له. قبل ان ان يسعى في الكسل
لابد ان يتوظف هذا لا بد فيه اليه كذلك؟ هذا ليس ثم مناط لكن هو قبل ذلك هو في - [01:00:47](#)

حرية ان صح التعبير هو في فراغ حينئذ يقول هذا هذا المراد هنا وليس المراد هنا وقد يبقى عمره كله متفرغا لا اشكال فيه لكن اذا
كان سيفوظ اذا قبله سيكون ماذا؟ عنده فراغ. اذا لا بد ان يغتنمه - [01:01:07](#)

ولكن ينبغي اغتنام اوقات الفراغ فانه اقرب الى حصول المقصود. لأن الذهن يكون ماذا ها يكون صافيا. المشغول لا يشغل. القلب اذا
تعلق بوظيفة انتهتى طالب العلم. اذا تعلق بشيء اخر انتهتى طالب العلم. هذا الاصل - [01:01:23](#)

المشغول لا يشغل. العلم من خصائصه الذاتية يحتاج الى صفاء ذهني. يحتاج الى الى صفاء الذهن. اذا دخلت المشاغل وتشتت
بالانسان الطرق حينئذ حصل عنده ما حصل. على حسب كل شخص بحسبه - [01:01:40](#)

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ صحة محل العمل واذا جاء المرض
صار مقعدا حينئذ تمنى الامانى. وكذلك الفراغ يكون عنده فراغ ثم اذا شغل حينئذ يتمنى الامانة - [01:01:58](#)

رواه البخاري من حديث ابن عباس وقال ابن الجوزي ان ابا بكر احمد بن محمد بنوري حنبلي تلميذ ابي الخطاب المتوفى في سنة
اثنتين وثلاثين وخمس مئة قال انشدي اخي - [01:02:17](#)

لن تنال العلم الا بستة سائبيك عن مكتونها ببيانى. ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمانه. اذا ذكاء
وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمانه. لا بد من الزمن ولا بد ان يكون عنده وقت كاف لتحصيله. قال - [01:02:31](#)

ابن مفلح قال ابن الجوزي هذا له اساطير نسيم في في كتابي صيد الخاطر هذا كتاب مفيد لطالب العلم وفيه بعض
الفصول المتعلقة به بالصفات وذم اهل السنة والجماعة وتسلية الحاشوية ونحو ذلك. لكن هذه لا بأس بقطعها. ويبقى الكتاب -
[01:02:58](#)

على على اصله لكنه مفيد في بابه له تجارب قال ابن مفلح قال ابن الجوزي رأيت العادات قد غلت على الناس في تضييع الزمان فهم
يتزاورون فلا ينفكون عن كلام لا ينفع وغيبة. يعني العادات هذه طرأت على الناس - [01:03:21](#)

حتى في زماننا هذا صارت الزيارات لها نكهات خاصة واؤقات خاصة وكل زيارة بحسبها ومع ذلك لا ينفك او لا تنفك هذه الزيارات عن
ماذا؟ عن كلام فارغ او غيبة - [01:03:39](#)

واقله ظياع الزمان لو لم يكن فيه الا ظياع الزمان لكفى. وقد كان القدماء يعني من السلف يحدرون من ذلك. قال الفضيل اعرف من
يعد كلامه من الجمعة الى الجمعة. كثرة الكلام هذه تنافي العلم - [01:03:55](#)

اذا شجب طالب العلم بالكلام هذا عنده مصيبة لابد منه لا بد من علاجها ودخلوا على رجل من السلف فقالوا لعلنا شغلناك. فقال
اصدقكم كنت اقرأ فتركت القراءة لاجلكم. شر - [01:04:11](#)

الله المستعان. وجاء عابد الى سريا سقطي ورأى عنده جماعة فقال صرت مناخ البطالين ثم مضى ولم يجلس ومتى لال المزور طمع
فيه الزائر فاطال الجلوس فلم يسلم من من اذاه. يعني للمزور دلال - [01:04:29](#)

وسلم للناس في كثرة الزيارات طمع فيه. طمع فيه الناس. وقد كان جماعة قد قعدوا عند معروف ترخي واطالوا فقال ان ملك الشمس
لا يفطر عن سوقها فمتنى تريدون القيام - [01:04:51](#)

وممن كان يحفظ اللحظات عامر ابن عبد الله القيسي قال له رجل اكلمك فقال امسك الشمس هذا من المبالغة وكان داود الطائي
يصف الفتنيت ويقول بين سف الفتنيت واكل الخبز قراءة خمسين اية. الله اكبر. واوصى بعض السلف اصحابه فقال اذا - [01:05:08](#)

خرجتم من عندي ففترقو لعل احدكم يقرأ القرآن في طريقه يعني استفید من ماذا وانت ذاہب تأتي الى الدرس وترجع الى الدرس لا

تأخذ معك احد قالوا متى اجتمعتم تحدثتم واعلم ان الزمان اشرف من ان يضيع منه لحظة فكم يظيع للادمي من ساعات يفوتها فيها التواب الجزيل. وهذه الايام مثل - 01:05:29

المزرعة وكأنه قد قيل للانسان كلما بذرت حبة اخرجنا لك الفا. هل ترى يجوز للعاقل ان يتوقف عن البذر او ثواني والذى يعيين على اغتنام الزمان ها انتبهوا هذا كلام ابن الجوزي. الذى يعيين على اغتنام الزمان الانفراد والعزل - 01:05:59

مهما امكن والاقتصار على السلام او حاجة مهمة لمن يلقي. وقلة الاقل فان كثرته سبب النوم الطويل وضياع الليل. ومن نظر في سير السلف وامن بالجزاء بان له ما ذكرته. اذا كما قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى - 01:06:21

انما يكون اغتنام الاوقات في العزلة وعدم الخلطة قال رحمة الله تعالى ما اعرف نفعا كالعزلة عن الخلق خصوصا للعالم والزاهد فانك لا تقاد ترى الا شامتا بنكبة او حسودا على نعمة - 01:06:41

او من يأخذ عليك غلطاتك هذا او ذاك. يعني الناس اذا اختلط بهم اما شامت محسن واما من يعد عليك الغلطات فيا للعزلة ما الذاه الى اخر كلامه رحمة الله تعالى - 01:07:04

قال المصنف هنا ان يبادر شبابه اوقات عمره الى التحصيل ولا يفتر بخدع التسويف والتأمين. عمرك وزمنك هو محل لي بطلب العلم. واغتنام الفراغ قبل قبل الشغل. فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها - 01:07:19

هكذا قال اهل العلم. ويقطع ما يقدر عليه من العائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلاق. هذا من تفصيله في كلام ابن القيم رحمة الله تعالى ان الاسباب التي تعيق طالب العلم اما عائق واما عوائق - 01:07:39

والعائق هي ما يتعلق بي بالقلب. محبة الاشياء المعاصي والدنيا ونحو ذلك. والعوائق هي الامور الحسية. كصديق نحو ذلك فييسعى من اجل ان يغتنم وقته ان يقطع الامور التي تتصل بالقلب. وكذلك الشواغل التي تكون باعتبار الناس. وعرفنا انه لن - 01:07:56

يقطع ذلك الا بانصراف عن الخلق كافة ويقطع ما يقدر عليه من العائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام قدمه شاغلة العائق الشاغلة وكذلك مانعة والعوائق المانعة وكذلك هي شاغلة ووصف كل منها بوصف لي صالح للاخر - 01:08:17

قال عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد. عبر بماذا تمام الطلب؟ لانه قد يحصل شيئا يسيرا لكن لم يتم له ما يريد. اذا اذا لم يجتهد في قطع العائق والعوائق قد يحصل له شيء يسير - 01:08:39

من العلم لكن تمام طلب لن يحصل له ذلك وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصين فانها كقواطع الطريق. يعني العائق والعوائق قواطع الطريق. كما تريده ان تسافر الى مدينة فتجد الطريق قد اغلق - 01:08:56

كذلك هذه العوائق والعائق قطع طريق العلم والتحصين. ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن لان هذه انما تكون في ماذا؟ الاصل انها تكون ماذا؟ تكون في من يعيش بين اهله. بين بين اهله فيستأنس بزيد من الناس - 01:09:13

استأنس بعمرو ولجاره نحو ذلك والصديق. حينئذ لا يستطيع الانفكاك عنها. لكن لو ذهب وتغرب حينئذ يستطيع ويحسن التغرب اذا انفك واما اذا لم ينفك حينئذ يبقى عنده ماذا؟ الاشكال - 01:09:33

ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن لماذا؟ لان الفكرة يعني فكرة الذهن واشتغال الذهن والتفكير والتفكير لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن ترك الحقائق وغموض الدقائق القلب قلنا هو محل العلم والتفكير والتفكير - 01:09:51

والمشغول لا يشغل كما يقول الفقهاء حينئذ اذا اشتغل القلب بشيء من هذه العائق والعوائق انصرف عن العلم كلا او جزءا هذا او ذاك. بمعنى انه لو فكر دائمآ في جمع المال مثلا في جمع المال - 01:10:14

هذا سيحفظ له وله حفظه سيكون حفظ ماذا؟ فيه ركاكة. لان يكون بالحفظ المتين. لماذا؟ لان القلب مشغول. اذا انشغل بماذا؟ به بطلب العلم والكتاب ونحو ذلك. اليه كذلك؟ اذا هذا يعتبر من العائق واو العوائق - 01:10:30

قال لان الفكرة اذا توزعت كثرت عن درك الحقائق وغموض الدقائق. وما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه. ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه. قلب واحد انشغل القلب بالآخرة ها خرجت الدنيا. اذا انشغل القلب بالدنيا خرجت الاخرة. ضرتان لا يجتمعان في قلب - 01:10:47

دنيا واحدة ولذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه قل لك لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. هذا رواه الخطيب الجامع عن أبي يوسف القاضي توفي سنة مائة وثمانية وثمانين يقول العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك يعني - 01:11:10
ما عندك من الباطن والظاهر. والوقت كذلك كله والا ما حصلت كل عيوب. وانما تناول ماذ؟ بعض العلمية. اذا كلك نلت بعضهم. فكيف اذا اعطيته بعضك بعض البعض حينئذ الله اعلى به بقدر هذا البعض اذا هذا يدل على ماذ؟ على ان العلم يحتاج الى تفرغ تام بالباطن لا ينشغل بشيء - 01:11:36

وبالظاهر كذلك قال العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. وانت اذا اعطيته كلك من اعطائه البعض على غرر يعني ايضا قد لا تناول اذا لم تكن على مسلك صحيح - 01:12:01

وقال الجاحظ العلم عزيز الجانب لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. وانت اذا اعطيته كلك كنت من اعطائه ايak البعض على خطر والذي عنها ابو يوسف بقول غرر وقد صدق - 01:12:17

وكم من راغب مجتهد في طلبه لا يحظى منه بطائل على طول تعبه ومواصلة دأبه ونصبه. وذلك اذا اذا نقص او نقص ذكاؤه وكل ذهنه. واه ثبتت قريحته. حينئذ يكون ثم عائق اخر غريب طلب العلم. قال ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم. بعض اهل العلم يعني - 01:12:34

قال لا ينال هذا العلم هذه الامور التي سيدكرها. هذه قد تكون في زمان دون زمان والمراد بها المبالغة ليست الحقيقة يعني لا بد ان يهجر الدنيا وما فيها. هذا المقصود. ثم اذا حصل له شيء من الدنيا بحسبه - 01:13:01

قال لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانهم وخرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته. يعني وصل الى حد لا يمكن ان يوجد عنده وقت لشيء من هذه المسائل كلها. عطل - 01:13:22

دكانه يعني اخلاقه مراد بالدكان هذا اشبه ما يكون بشيء مرتفع محل البيع والشراء وخرب بستانه اذا كان يتاجر به بالتمار وهجر اخوانه وهذه ما احسنها يعني يتركهم لا يشغل بالناس كما سيأتي في العشرة - 01:13:40

ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته. ولم يشهد جنازته. وهذا ليس المراد به انه لا يشهد الجنائز هذا من العبادات العلم يحث على ذلك. العلم يحث على ذلك. لكن قد لا يكون عنده من الوقت ما يذهب. واذا قارن بين الامرین فالعلم عبادة متعدية - 01:13:58
وهذی قد تكون قاصرة او تكون متعدية لكن ليست كالعلم. قالوا هذا كله وان كانت فيه مبالغة هكذا قال مصنع وكذلك فيه فالملقب به انه لا بد فيه من جمع القلب واجتماع الفكر. هذا مقصود ان يجمع قلب فلا يتشتت في اودية الدنيا. وكذلك اجتماع الفكرى - 01:14:17

وقيل امر بعض المشايخ طالبا له بنحو ما رأه الخطيب. ما رأه او ما رواه لعله. هكذا النسخة رأه ما رواه لانه رواه عن غيره بنحو ما رواه او رأه الخطيب فكان اخر ما امره به ان قال اصبغ ثوبك كي لا يشغلك - 01:14:40

ففكر غسله يعني لا تلبس الابيض لو لبست الابيض حينئذن كل يومين تحتاج الى الى غسل اذا البس نوعا مصبوغا لا يحتاج الى غسله. لو بقي شهرا ما ظهر اثره - 01:14:58

ومما يقال عن الشافعي انه قال لو كلفت شراء بصلة ما فهمت مسألة. او كذلك محمول على المبالغة. وقد يكون هذا في زمان دون زمن طالب العلم له مراحل ليست له مرحلة واحدة يعني ابتداء وانتهاء. وانما النظر يكون باعتبار ماذ؟ باعتبار وقت التعصيم - 01:15:14

اللي هو الحفظ ثم بعد ذلك اذا انتقل الى مرحلة اوسع من ذلك. لا سيما اذا انتهى من المتون ونحو ذلك. ثم بعد ذلك اذا اذا تصدق فاوائل عمره في اوائل الطلب. هذه يتأنى فيها كلام العلم في مثل هذا. يعني لا يشتعل بشيء حتى بشراء بصلة. لو قيل له اشتري - 01:15:36

والله ما عرف ما يميز لكوني لا يشتري لا يميز بين هذا وذاك لا يميز بين هذا وذاك وهذا موجود عند بعض اهل العلم. ولذلك حكي عن شيخ الاميين صاحب الاضواء انه كان لا يميز بين بعض الخطروات - 01:15:56

لأنه لا يحسن شراءها. صحيح جتنى بعض الطلاب بذلك. حينئذ لا يميز لكونه لا يشتغل بشرائها فضلاً عن أكلها. وهذا يدل على ما على الانشغال التام بالطلب والتحصين. لو كلفت شراء بصلة ما فهمت مسألة. اذا عن المصنفون رحمهم الله تعالى - 01:16:09
بهذا الادب الثالث المبادرة الى اول الشباب فانه اول العلم وانما يكون ذلك بي باغتنام جميع الاوقات. ويقطع جميع العلائق التي يتعلق القلب بها من امور الدنيا وغيرها. وكذلك التي تكون حسية واعظم ما يفسد هو الخلطة مع الناس. وهذا سيأتي في خاتمة الفصول او خاتمة الفصل - 01:16:28

الادب العاشر ما يتعلق بعشرة الناس. وكما قال ابن القيم هل افسد الناس الا الناس وليس ما يعين على اغتنام الوقت مثل العزلة والبقاء في منعزلة عن الناس الا فيما يتعلق بحضور الجمعة والجماعات ونحو ذلك وهذا لا شك - 01:16:57
انه مشروع قال الرابع يتعلق قناعة بالياسين ويأتي بحثهم الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:17:15